مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of Legal and Social Sciences

Issn: 2507-7333

Eissn: 1742-2676

المثقف الجزائري والمجتمع

Algerian intellectual and society

طالبي مصطفى – طالب دكتوراه – جامعة يحي فارس المدية
mastahar@gmail.com

الدكتور: سحوان عطاء الله – أستاذ محاضر أ – جامعة زيان عاشور الجلفة
sahouaneattallah@gmail.com

تاريخ ارسال المقال: 2019/03/13	تاريخ القبول:2019/03/20	تاريخ النشر:2019/06/01

المرسل: الدكتور سحوان عطاء الله

الملخص بالعربية :

يعيش المثقف الجزائري في بيئة تستوجب عليه أن يعالج قضاياها بما يحمله من ثقافة "هي نتاج سنوات من التعلّم " تتيح له التفكير بأسلوبٍ مختلف عن باقي أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه ويتأثر بما ينتجه ذلك المجتمع فيؤثر فيه .

لذلك وجد المثقف الجزائري نفسه في كل هذه التناقضات و التحولات الثقافية ، والتغيرات الاجتماعية في صراع فكري ، فمن جهة هو يحمل ثقافة تؤهله لأن يصبح ذلك الموّجه و المؤثر في أفراد مجتمعه ومن جهة أخرى تَأثره به.

الكلمات المفتاحية: المثقف الجزائري، المجتمع، التغير الاجتماعي

Abstract in English

The Algerian intellectual lives in an environment that requires him to address their issues with the culture he "produces from years of learning" that allows him to think differently from the rest of the society to which he belongs and is influenced by what the society produces.

Therefore, the Algerian intellectual found himself in all these contradictions and cultural transformations, and social changes in the intellectual struggle, on the one hand, he holds a culture that qualifies him to become the guiding and influential in the members of his community and on the other hand affected by it.

Keywords: Algerian intellectual, society, social change

مقدمة :

يعتبر المثقف أول منتج للأفكار وأنماط السلوك وحامل لثقافة اجتماعية، رمزية ولغوية. فهو صاحب رسالة إنسانية، حيث يستعمل مكانته العلمية والمعرفية ويستغل رصيده الفكري والثقافي وقدارته الإقناعية للدفاع عن قيم مجتمعه. فالمثقف هو أول وصي على الأمة باعتباره الرائد في المجتمع من خلال رصيده المعرفي، فهو يعتمد على علمه في تحليل الظواهر الاجتماعية وانتقادها بصورة موضوعية.

يرى أنطونيو غرامشي الفيلسوف الماركسي الإيطالي الذي قضى تحت التعذيب في سجون موسوليني عام 1936 أن إنشاء طبقة من المثقفين داخل المجتمع يكون هدفها الأساسي زعزعة الفكر السائد والبائد المتحجر والشعارات الزائفة داخل المجتمع ويسعى لتجديدها.

حيث يرفض غرامشي الفكر المتعالي مثل الفيلسوف الذي يفكر في أشياء متعالية بعيدة عن خدمة أهداف مجتمعه، وينظر غرامشي إلى المثقف الحقيقي بالذي يؤسس للبراكسيس أي الذي يضع نظريات فكرية ثم يبدأ بمحاولة توظيفها داخل المجتمع، إن البراكسيس عند غرامشي هو نظرية وتطبيق في ذات الوقت.

يرى غرامشي بأن المثقف الحقيقي هو نتاج مجتمعه، فكلما كان المجتمع مليء بالمشاكل والتناقضات والصراعات يكون المجتمع في هذه الحالة في حاجة للمثقف الذي يتفاعل معه بهدف تغيير الوضع.

فالمثقف عند غرامشي لا يعادي طوائف مجتمعه وأيدولوجياتها ولا يسخر منها أو يتعالى عليها لأن هدفه في النهاية هو محاولة صنع ارتقاء ثقافي مع تلك الأيدولوجيات.

إذا لا بد على المثقف الجزائري أن يساهم في ترقية ثقافة مجتمعه ، يرقى بفكره نحو تأسيس وعي اجتماعي يمكنه من توجه أفراد المجتمع نحو التطور والرقي.

1 المثقف:

1-1- تعريف المثقف:

المثقف يملك قدرًا من الثقافة تؤهله لِكوّن نظرة الشمولية، وقدراً من الالتزام الفكري والسياسي تجاه مجتمعه، فيستطيع بهذ الإبداع الثقافي أن يفصل بين تهذيبات القول وتجليات الفكر، و بين الثقافة وعدم الثقافة.

1-2-المثقف الجزائري: المثقف جزائري هو ذلك الشخص الواعي بدوره الوطني في تنوير المواطن بما تتضمنه الأوضاع الاجتماعية ، في ظل مكتسبات الثورة ،كما يعمل في المشاركة المادية و المعنوية في الحياة الاجتماعية ونقد الأوضاع القائمة بما يخدم مجتمعه 1 (محمد السويدي ، 1990،ص 45).

2- مميزات المثقف:

2-1- صناعة الوعي:

إن المثقف مجبر على خلق الوعي وتعميم المعرفة في الوسط الاجتماعي لأنه لا يمكن للمجتمع أن يمارس دوره ويقوم بواجباته، ويتجاوز عقباته، وينتصر على مشاكله إلا بالوعي ، إذ يعتبر الكثير من الباحثين أن الوعي هو الذي يصنع المجتمع القادر على تحمل مسؤوليته والقيام بواجباته. وهذا ما أثبته التاريخ ، إذ لم نسمع بمجتمع جاهل لا يفقه واقعه ولا يدرك مسؤوليته، استطاع أن يصل إلى تطلعاته أو حقق واقعه أو حقق بعضا من أهدافه .

فالوعي دائما ملازم للمجتمع الحي المتجه صوب أهدافه بجد و حيوية فمما لاشك فيه أن الأفكار هي التي تصنع الأمم والشعوب . لهذا فإن دور النخبة يتجسد في صناعة الأفكار والرؤى التي تعود إلى تنقية الخيارات الاجتماعية.

" لقد استطاع المثقفون في مطلع هذا القرن أن يلعبوا دورا أكثر فعلية في المجتمع."2(هشام شرابي ، 1984،ص132)

2-2- المساهمة في صناعة الإنجاز:

يخطئ من يعتقد أن النخبة و أنشطتها المتواصلة تشكل بديلا مستمرا عن حركة المجتمع . لذا فإن دور النخبة ليس الحلول محل المجتمع، وتأدية أدواره، والقيام بمهامه، وإنما دور النخبة بالدرجة الأولى يتجسد في صناعة الرأي وتوضيح سبل التقدم، والمساهمة في خلق العوامل الذاتية والموضوعية لانطلاقة المجتمع .

2-3- المحافظة على الإنجاز :

لاشك أن النخبة الحقيقية هي التي لا تكتفي بالمساهمة الجادة في صنع المنجز الإنساني والحضاري بل تتعدى ذلك إلى بذل الجهود، وتكثيف الأنشطة المتجه ، إلى المحافظة على تلك المنجزات .

وبالتالي فإن الانتماء إلى إطار النخبة ليس مسألة تشريفية بل هي تكليفية، تجعل التفكير في الشأن العام وتطوير أحد الهموم الرئيسية، التي تحملها النخبة في تفكيرها وبرامج عملها ونجاح النخبة في دورها مرهون بمدى إنهاء حالة الجمود في الحراك الاجتماعي.

3- محددات المثقف :

3-1- القدرة على التفكير:

أن المثقف هو ذلك الإنسان الذي يتمكن من توظيف المعلومات والأرقام في سبيل صناعة فكرة جديدة. فالمثقف ليس فقط من يلاحق الأحداث الثقافية ويجتهد في متابعة الحركة الثقافية المحلية والعلنية، وإنما هو الذي يمتلك قدرة على التفكير، واستنباط الأفكار، وإنتاج التصورات والرؤى، وهذا لا يتأتى إلا بتمتين القدرات الذهنية والسعي نحو تقوية البنية الفكرية، بحيث تؤهل الإنسان على إنتاج، وتطوير المعارف، فالمثقف ينتج الفكر و يصنع الثقافة. 3 (برهان غليون ، 1986، ص88)

3-2 الصلة بالعلم والمعرفة :

لاشك أن العلاقة التي تربط الإنسان بالعلم والمعرفة هي التي تحدد انتماءه إلى دائرة المثقفين أو غيرها من الدوائر. فإن كانت صلته بالمعرفة صلة انتهازية، شكلية، فهي صلة لا تؤهل المرء للانضمام إلى دائرة المثقفين .

على المثقف أن يتصف:

- بالحب والرغبة الذاتية في اكتساب المعرفة، وتعميق قيم العلم في الذات وفي المحيط الاجتماعي .
- بالتضحية في سبيل العلم والمعرفة، بحيث تكون أهم أولوياته في الحياة هي اكتساب العلم وتعميم المعرفة قيمها في الواقع الخارجي.4 (خالد زيادة،1991،ص232)

3-3 إنتاج الثقافة ومراقبتها :

يجب على المثقف أن لا يكتفي بوضوح الأفكار في ذهنه فحسب، بل يجتهد لتحديد وتعيين مصاديق تلك الرؤى ويحدد نماذج تلك الأفكار. ومن هنا لابد من التأكيد أن دور المثقف ليس النيابة عن الناس في شؤونهم وقضاياهم ، بل تحفيزهم و تحريكهم باتجاه الاهتمام بقضاياهم . فالمثقف يحرك أفراد المجتمع، يصقل مواهبهم، ويرشد حركتهم، ويساهم في تنظيم علاقاتهم ، فمن مهمة المثقف الأساسية هي أن يوضح للناس دروب التفوق ويعينها لهم. 5(ناجي بن ناصر، 1986،ص 88-89)

4-المجتمع :

4-1- تعريف المجتمع

المجتمع هو جماعة بشرية تعيش على أرض محددة لفترة زمنية فتنشأ بينهما ورابط ثابتة تشكل نظاما اجتماعيا يحقق من خلاله الأفراد غايات نوعية ، وهذا ما جعل البعض يعبر عن المجتمع بالنظام (order) ،وذلك لأنه يعتبر نتاجا طبيعيا لأي موقف تعيش فيه الكائنات الإنسانية ، وتعمل معاً لفترة معينة من الزمن ، فعندما يتفاعل عدد من الأفراد فيما بينهم، يقيمون قواعد ومعايير مشتركة ينظر إليها أعضاء المجتمع على أنها الإطار الذي يوجه سلوكهم ويحكم علاقتهم. 6(خالد حامد، 2018،ص 14)

فالمجتمع هو ذلك الإطار العام الذي يحدد العلاقات التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون داخل نطاقه في هيئة وحدات اجتماعية ، ويتميز المجتمع الحديث بتعدد وحداته وتنظيماته.

أنّه عدد كبير من الأفراد المستقرّين الذين تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة ترافقها أنظمة تهدف إلى ضبط سلوكهم ويكونون تحت رعاية السلطة7.(د. محمد بن علي اليولو الجزولي، www.alquatan.org)

والمجتمع هو مجموعة من الأشخاص الأحياء، وليس مجموعة من الأفكار فحسب، وهؤلاء الأشخاص مكتفون بذاتهم، ومستمرّون في البقاء، ويتنوّعون بين ذكور وإناث، وقد وُصف المجتمع من قبل علماء الاجتماع على أنّه أكبر جماعة يمكن أن ينتمي إليها الأفراد، وله القدرة على التكيّف بذاته، وأن يكون مكتفياً بحيث يستمر إلى اللاّنهاية، ويُعتبر من الصعب أن تُرسم حدود معيّنة وثابتة لأيّ مجتمع معيّن حيث إنّ هذه الحدود تتغيّر وتختلف باختلاف الأحوال، وحسب الغرض المراد من تحديدها.

4-2 أنواع المجتمعات:

تختلف أنواع المجتمعات باختلاف التقسيمات السياسية والاقتصادية والحضارية . فمن الناحية السياسية تقسم المجتمعات تبعاً لنوع الحكم السائد فيها إلى مجتمعات ملكية، ومجتمعات أميرية ومجتمعات جمهورية، ومجتمعات مستبدة، ومجتمعات ديمقراطية، ومجتمعات شعبية. أما من الناحية الاقتصادية فتقسم المجتمعات تبعاً للنظام الاقتصادي الذي تمارسه، إلى مجتمعات رأسمالية يقوم فيها النظام الاقتصادي على حرية الأفراد في التملك، كما يشاؤون. وهي نوعان مجتمعات رأسمالية حرة، ومجتمعات رأسمالية مقيدة. والنوع الثاني من المجتمعات من الناحية الاقتصادية هو المجتمعات الاشتراكية، وهي التي يقوم فيها النظام الاقتصادي على خدمة الجماعة وخدمة الدولة

وهذا بدوره يقسم إلى مجتمع اشتراكي متطرف، ومجتمع اشتراكي غير متطرف، أو مجتمع اشتراكي يميني ويساري... الخ .

"أما من الناحية الحضارية ، فيتفق كثير من الاجتماعيين على تقسيم المجتمعات إلى ما يلي :

4-2-1-مجتمع الالتقاط :

وهو أبسط أنواع المجتمعات، ويعيش أهله على التقاط الثمار من أشجار الغابات والوديان، وليس لهذا المجتمع نظام مكتوب، بل يرأسه رئيس الجماعة أو شيخ القبيلة.

4-2-2 مجتمع الصيد :

وهو مجتمع بسيط، ولكنه أكثر تطوراً من المجتمع السابق، وفيه شيء من النظام وله رئيس، ويسير أفراده على قواعد موضوعة، ولهم تراث بسيط، وغالباً ما يحكم هذا المجتمع شيخ أو رئيس يطبق أنظمة الجماعة .

4-2-3- المجتمع القروي الزراعي :

هو أكبر من مجتمع الصيد وأكثر تطوراً ، وأفراده يعملون في الزراعة أو الرعي ، وليس لديهم مؤسسات كبيرة ، وقد يوجد عندهم مدرسة ، ويكون اجتماع الناس عادة في المجتمع الريفي حول المعبد أو المؤسسة الدينية . وفي القرى الكبيرة مجالس قروية ينظم حياة الأفراد في القرية، وتؤدي لهم الخدمات المختلفة التي يحتاجونها من ماء وكهرباء وبريد ومراكز صحية ...الخ . وقد يوجد في القرية ممثلون للمؤسسات الحكومية وخاصة مؤسسة الأمن للمحافظة على القوانين والنظام .

4-2-4- المجتمع الريفي الحضاري :

وهو أكبر من المجتمع القروي الزراعي السابق ويعتمد بصورة أساسية على الزراعة، إلا أن فيه بعض الصناعات الخفيفة المتعلقة بالإنتاج الزراعي أو الأدوات الزراعية. وفي هذا المجتمع مؤسسات وجمعيات مختلفة، وبعض الدوائر الحكومية لتنظيم شؤون المواطنين الحياتية المختلفة .

4-2-5- المجتمع الحضري :

وهو أكثر رقياً وتطوراً، ويعتمد هذا المجتمع في الغالب على التجارة والصناعة، وتبادل الحاجيات وتوزيع المنتجات. وهو حلقة وصل بين القرى الزراعية والمدينة الكبيرة الصناعية . وفي هذا المجتمع صناعات مختلفة زراعية وغير زراعية .

4-2-6- مجتمع المدينة الكبيرة (Metropolitan):

وهو أكبر من المجتمع الحضري ويجمع بين الكثير من المتناقضات، لان سكانه خليط من عدة مجتمعات اصغر نسبيا وهو مجتمع متعدد الطبقات والاجناس والاديان والقوميات وينطبق مثل هذا المجتمع على المدن الكبيرة والعواصم لأنها تجمع لعدة مجتمعات وقد تقيم كل جماعة في حي معين او منطقة معينة ضمن مجتمع كبير ومثال ذلك المدن الكبرى في البلاد العربية .

4-2-7- مجتمع المدينة العظمى أو المدينة الولاية(Super Metropolitan أو(Megalopolis):

وهو مجتمع المدينة الكبيرة جدا ، المدينة الولاية التي تضم في جنباتها عددا من المدن والقرى المجاورة وفي هذه المدن يوجد خليط كبير من المجتمعات المختلفة وقد يعيش بعضها مستقلا كل الاستقلال عن البعض الاخر في خدماتها او أنظمتها او مؤسساتها ومن هذه المدن نيويورك ، طوكيو ، لندن .

4-2-8- المجتمع المغلق :

ويقصد بالمجتمع المغلق، المجتمع الذي يتكون من وحدة واحدة لها مبادئها ونظمها ومعتقداتها وقوانينها وتقاليدها وطريقة حياتها الخاصة؛ مثال ذلك (المجتمعات الطائفية، والمجتمعات الطبقية، والمجتمعات المهنية). ويطلق على هذه المجتمعات عادة، تجمعات الأقلية، فتكون في العادة ضمن مجتمع أكبر في المدينة العظمى أو المدينة الكبيرة، وقد تكون معزولة عن باقي المجتمعات .

4-2-9- المجتمعات الآنية أو المؤقتة :

وهذا النوع من المجتمعات يتجمع أفراده لفترة زمنية محددة وقد تتحول بعدها إلى أي نوع من أنواع المجتمعات السابقة أو أنها تزول بزوال الغرض الذي أنشئت من أجله. وتكون أحياناً مجتمعاً شريطياً وهو عبارة عن التجمعات السكانية على جانبي الطريق التي تربط بين مدينتين كبيرتين أو صغيرتين، ولا يتبعون لأي منهما، وقد ينضمون فيها بعد لإحدى المدينتين ."8 (عبد الله زاهي الرشدان، 1987،ص166-168)

5- المثقف وعلاقته بالمجتمع :

إن المثقف السوي هو الذي لا ينعزل عن الواقع بدعوة طبيعة عمله الثقافي و العلمي الذي يحتاج إلى التفرغ التام، كما أنه من الخطأ أن يذوب المثقف في الواقع لأن ذوبانه في الواقع يحوله إلى شخص هامشي، ولا يمكنه من عمل أي شيء ، فإن احتكاك المثقف بالواقع ومناقشة قضاياه وهمومه لا يعد تراجعا عن الهموم الثقافية الجادة من قبل المثقف، بل يجب على المثقف أن يهتم بشأن مجتمعه والعمل على معالجة مشاكله وهمومه. فالحكمة لا تزيد والمعرفة لا تتراكم عبر الانعزال عن الواقع وإنما يبقى الواقع مصدرا من مصادر المعرفة .

فالمثقف مطلوب منه اليوم أن يجسر الفجوة والهوة التي تفصله عن مجتمعه ، حتى يتسنى له بعد ذلك القيام بدوره المعرفي تجاه مجتمعه ومحيطه، وحتى يتمكن من أداء دوره تجاه مجتمعه. فمن الضروري أن يحمل المثقف رسالة اجتماعية يبشر بها ويدعو الناس إليها ويسعى نحو تعميمها في الوسط الاجتماعي. 9 (جون بول سارتر، 1973، ص18)

وهكذا من الضروري أن يتفاعل المثقف مع مجتمعه لأن هذا المجتمع هو الذي يؤسس العوامل الكفيلة بتوليد المعارف والثقافات التي ترفع من شأن وتفتح له الآفاق وتبلورها، ولإنه كلما توفرت حقائق الثقافة والمعرفة على مستوى الشارع، كان هذا عاملا أساسيا في تطور المجتمع ورقيه الحضاري.

والتفاعل بين المثقف والمجتمع يبدأ بتفاعل الشعور ضمن أطر وأوعية متعددة، تؤدي إلى المزيد من التراحم القلبي والشعوري والعلمي بين المثقف والمجتمع.

ومختصر القول هو أن حقائق العصر تؤكد أن تفاعل المثقف والمجتمع لا يتم بين عشية وضحاها، وإنما هو يبنى بناء، ويبدأ من الدوائر الصغيرة في المجتمع وصولا إلى الدوائر الكبيرة ...لأن الثقافة كائن حي يتطور باستمرار ويتكيف بشكل إيجابي مع التطورات والمتغيرات الجديدة .

إن من الأعمال ذات الطابع الاستراتيجي التي ينبغي أن يهتم بها المثقف ويعتبرها من أوليات نشاطه هي العمل على تأسيس حقائق ثقافية في المحيط الاجتماعي، لأن تأسيس هذه الحقائق هو الذي يجعل للمثقف دوراً حقيقياً، وبامتلاك تأثيراً فعلا في الوسط الاجتماعي.

إن المقصود بالحقائق الثقافية هو السعي الجاد لتحويل مجموعة من الأفكار والقناعات الثقافية إلى مؤسسات وقوى اجتماعية تمارس دورها باعتبارها خلايا اجتماعية، تهتم بالشأن الثقافي وتسعى نحو تطويره و تجذيره في الحركة الاجتماعية. 10(زكي العليوي، 2009، ص 45)

تتسم العلاقة بين المثقف والمجتمع بأنها من النوع الجدلي بمعنى أن كلا منهما يؤثر في آخر ، فليست العلاقة بين المجتمع و المثقف علاقة عامل مستقل وعامل تابع كما هي في علم الرياضيات، فالمفترض في المثقف الوقوف موقفًا سلبيًا أمام القيم السلبية في المجتمع بنقدها والاعتراض عليها ومحاولة تغييرها ، كما من المفترض في المثقف الوقوف موقفًا إيجابيا من القيم الإيجابية و العمل من خلالها على ألا تتحول هذه القيم كسلطة تفرض اتجاهاً واحدًا ، ولاعتبار أن النقد الذي هو احد مقومات المثقف الذي يمارسه على المجتمع بمكوناته ، وقد يمارس المثقف أفعلا تجاه المجتمع توصف بالتمرد ، ومع هذا قد يوفق المثقف في أداء هذه الأفعال والأدوار التي تخصه وقد لا يوفق. 11(زكي العليوي، 2009، ص 96)

5-1 المثقف بين الجماعة و المجتمع :

للمثقف انتماءات متعددة ، منها انتماؤه لجماعة وانتماؤه لمجتمع ، والذي بحاجة لتأكد أن انتماء المثقف لجماعة دون المجتمع يضيق على المثقف مجالات كثيرة للعمل و التغيير، فليس بالضرورة أن تكون أهداف كل من الجماعة و المجتمع متطابقة أو متوافقة بل قد تكون متعارضة ومتضاربة ، لاسيما عندما تنمو الاهداف الضيقة على حساب غيرها من الأهداف ، بينما أهداف المجتمع ليست نابعة من أهداف جماعات مختلفة التوجه و العدد في المجتمع وهناك فارق في طبيعة الأهداف ، فجماعة قد تكون لها هدف تسعى لتحقيقه و هذا الهدف يصب في صالح المجتمع ، بل بالعكس قد يؤثر على المجتمع ، ومن هنا عندما يتبنى المثقف أهداف جماعة ينتمي لها على حساب المجتمع يكون قد ضيق من مجال عمله ودوره وأضعفه أيضا .

5-2 حاجة المجتمع للمثقف :

لن يتركز أو يفصل الحديث عن دور المثقف بقدر الحديث عن حاجة المجتمع للمثقف ، فقد يحتاج المجتمع للمثقف ولكن قد لا يستطيع المثقف القيام بتلبية حاجة المجتمع ، وذلك بسبب ظروف موضوعية أو ذاتية لا تمكن المثقف من ذلك .

من المؤكد أن أي مجتمع يعيش صعوبات أو أزمات أو منعطفات أو حالة مفترق طرق بحاجة لنوعية معينة من أفراد المجتمع كي تقوم بأعمال وأدوار تسهم في تغييره أو تطويره نحو الأفضل 12(زكي العليوي، 2009، ص 94)

خاتمة :

عموما تظل علاقة المثقف بالمجتمع علاقة سوسيولوجية متشابكة، حيث تدخل السوسيولوجيا في تحليل علاقة المثقف بالمجتمع في فرضيات واحتمالات متعددة سوف تكشف عنها تجربة المثقف في المجتمع الجزائري لأن ما حاولنا تقديمه هو ذلك المثقف الذي ينشغل بالإضافة إلى وظيفته الشرعية لإنتاج الفكر، وظيفة اجتماعية مهنية تختص بتنظيم الشؤون العامة ، نحن بذلك نشير إلى هؤلاء المثقفون الذين يُمكن أن يكوّنوا قوة محركة وديناميةاجتماعية.

وتُصبح النخبة إذن فاعل اجتماعي عضوي انتمائي في النسيج المجتمعي العام وليس مجرد منتجة للفكر.

المراجع:

1 – محمد السويدي ، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون، الجزائر 1990.

2–هشام شرابي ، **مقدمات لدراسة المجتمع العربي** ، ط3 ،دار المتحدة للنشر، روت،لبنان،1984.

3– برهان غليون ،**مجتمع النخبة**، ط2 ، تونس ، دار النشر، الاتحاد التونسي ، 1986 .

4– خالد زيادة، حرقة ،**الفقهاء والمثقفين**، ط1، قبرص،1991.

5– ناجي بن ناصر، **أوهام المثقفين** ، ط1، تونس، الاتحاد التونسي ، 1986.

6– خالد حامد، **مدخل إلى علم الاجتماع** ، جسور للنشر و التوزيع ،ط3 ،محمدية ،الجزائر، 2018 .

7– د. محمد بن علي اليولو الجزولي، "**إصلاح المجتمع**"، www.alquatan.org

8–عبد الله زاهي الرشدان ، **المدخل إلى التربية** ، ط1 ، دار الفرقان ، عمان ، 1987.

9– جون بول سارتر، **دفاع عن المثقفين** ، ترجمة جرج طرابلسي، ط1، دار الأدب، 1973.

10– زكي العليوي، **المثقّف.مداخل التعريف و الأدوار**. مؤسسة الانتشار العربي، بيروت ، لبنان.